

لقاء العصر (521) حديث "لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمة الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى المسلمين. رواه مسلم. وفي رواية - 00:00:00

رجل بغضن بغصن شجرة على ظهر طريق. فقال والله لانحبين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم. فادخلهم قيل الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق - 00:00:20

فآخره فشكرا لله له فغفر له. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. هذا الحديث الشريف برواياته في فضل اماتة الاذى عن الطريق - 00:00:38

اما ماتة الاذى عن الطريق من خصال اليمان وشعبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق - 00:00:55

الحياة شعبة من اليمان واما ماتة الاذى عن الطريق يشمل ازالة كل ما يتأنى به الناس من شجر او حجر او بناء او متع او غير ذلك فلا يقتصر هذا على شيء بعينه - 00:01:10

كالقدر مثلا بل كل ما يتأنى به الناس فان ازالته صدقة واحسان ومن خصال اليمان التي رتب الله تعالى عليها عظيم الاجر وجزيل الاحسان انظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في شعب اليمان ادناها اماتة الاذى عن الطريق. وانظر الى الاجر المذكور في هذه - 00:01:28

حديث وفي هذه الروايات فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اجرين الاول شكر الله له فادخله الجنة وقال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في غصن شجر خطأ في شجرة قطعها - 00:01:54

من طريق الناس وفي الرواية الاخرى قال فشكرا لله له فغفر له فاما ماتة الاذى ادنا خصال اليمان وشعب اليمان هذا اجرها. يغفر الله بها الذنوب والخطايا ويبلغ بها ان هنا موجبة لدخول الجنة - 00:02:13

وهذا يدل على عظيم الاجر المرتب على العمل الصالح وعلى خصال اليمان ولو كان في ادنا مراتب اليمان وادنا خصاله فاذا كان هذا ثواب ادنا خصاله. فما بالكم باعظم خصاله واعلاها قول لا الله الا الله. لا شك ان الاجر على خصال اليمان عظيمة. اذا كان هذا اجر الادنى - 00:02:33

مفقرة ودخول الجنة فما بالك وما ظنك باجر اعلى مراتب اليمان نسأل الله تعالى ان يبلغنا ايها اماتة الاذى عن الطريق صدقة اجر وثواب كما ان وظع الاذى في طريق الناس اثم - 00:03:00

فاذا كانت التنجية تترتب عليها الاجر والثواب فكل من وضع في طريق الناس. اذى فانه اثم وقد خرج بذلك عن خصال اليمان صفاتيه التي ينبغي ان يتحلى بها ومما - 00:03:21

يدل عليه هذه ادل عليه هذه الروايات عظيم الاجر المعد لمن ازال الاذى عن الطريق فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يتقلب في الجنة ومعنى التقلب التمكن من نعيمها وملذاتها. والتنعم بما فيها من - 00:03:40

نعميا اعده الله تعالى لعباده الصالحين كما قال ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب على قلب بشر وفيه ان كل ما يؤذى فانه يزال ولو كان نافعا كالشجر - 00:04:00

فان ازالته عن الطريق اذا ترتب عليه مفسدة من اماتة الاذى فان القاعدة الشرعية ان ان درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة

فدرء المفاسد مقدم على جلب المصالح ولا فرق في ذلك بين ان تكون هذه الاشجار مما نبت صنع ادمي او كان - [00:04:16](#)

او كانت هذه الاشجار مما نبت فعل الله عز وجل دون تدخل من الناس كالذى ينبت من المطر وغيره فكله اذا حصل به اذى يماط ويزال عن الطريق ومنه شجر الحرم اذا تأذى به الناس. فانه يزال كما دل عليه - [00:04:42](#)

عموم هذه الاحاديث في الاحاديث فائدة ولفتة الى عظيم الاجر المرتب على النية ولو خلا ذلك من العمل. فانه في الرواية الثانية ان رجلا رأى غصن شجر في طريق الناس فقال يؤذى الناس فقال لا انحين - [00:05:02](#)

هذا عن طريق الناس لان لا يؤذى المسلمين. هذا ما ازال هذا حالف انه سيزال فشكر الله له فادخله الجنة دخول الجنة كان بالنية ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا في هذا الحديث عمل. قد يقال انه عمل نعم لكن النبي صلى الله عليه وسلم انما ذكر في هذا الحديث - [00:05:25](#)

النية ولم يذكر العمل. قال لانحين يعني اقسم قال والله لازين هذا من طريق الناس فان مات قبل ان يزيل ذلك حاز الفضل الذي ذكره شكر الله له فادخله الجنة. وان منع من ازالته مانع خارج عن ارادته. واختياره فانه - [00:05:51](#)

يدرك الاجر فان تمكن من الازالة ولم يزل كتب له اجر الهم بالحسنة لكن فظله لا يتم الا بالتنحية التامة. والمقصود ان هذه الاحاديث دلت على على فضيلة النية الصالحة والعزم على العمل الصالح وان ذلك من موجبات دخول الجنة وان من الاعمال الصالحة ولو كان من ادنى خصال - [00:06:11](#)

الايمان يدرك به الانسان عظيم الاجر والفضل من الله عز وجل الذي يعطي على القليل الكثير اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واستعملنا فيما تحب وترضى. ووفقنا الى الخيرات. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:06:37](#)